

السرائر

[370] العرايا بخرصها ، فعل ذلك بهم رفقا لأهل الحاجة ، الذين لا يقدرّون على الرطب ، ولم يرخص (1) لهم أن يبتاعوا منه ما يكون للتجارة والذخائر . وقال آخرون : هي النخلة يهب الرجل ثمرتها للمحتاج ، ويعريها إياه ، فيأتي المعرا ، وهو الموهوب له ، إلى نخلته تلك ليحتنيها ، فيشق ذلك على المعري وهو الواهب لمكان أهله في النخل ، فرخص للبائع خاصة أن يشتري ثمرة تلك النخلة من الموهوب له بخرصها . وقال آخرون : شكا رجال إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنهم محتاجون إلى الرطب ، يأتي ولا يكون بأيديهم ما يبتاعون به فيأكلونه مع الناس ، وعندهم التمر ، فرخص لهم أن يبتاعوا العرايا ، بخرصها من التمر الذي في أيديهم . وقال آخرون : الاعراء أن يهب له ثمرة نخلة أو نخلتين أو نخلات ، ومنه الحديث : أنه رخص عليه السلام في بيع العرايا بخرصها تمرا (2) ، وذلك أن يمنح الرجل النخلة فيبيع ثمرتها بالتمر ، وهذا لا يجوز في غير العرايا ، وإنما سميت عرية ، لأن من جعلت له يعريها من حملها ، وأنشد الفراء : ليست بسنهاء ولا رجية ولكن عرايا في السنين الحوائج معنى سنهاء أي مرت عليها السنون المجدة ، وقوله : " رجية " نخلة مرجبة ، وهي التي يبني حولها البناء لئلا تسقط ، وهو كالتكريم لها . وقال الهروي صاحب الغريبين : " العرايا هي أن من لا نخل له من ذوي اللحم والحاجة ، ويفضل له من قوته التمر ، ويدرك الرطب ، ولا نقد بيده ليشتري به الرطب لعياله ، ولا نخل له ، فيجئ إلى صاحب النخل فيقول : بعني ثمرة نخلة أو نخلتين بخرصها من التمر ، فيعطيه ذلك الفضل من التمر بثمر (3) تلك النخلات ، ليصيب من أرطابها مع الناس " فرخص النبي صلى الله عليه وآله عليه _____ (1) ج : لم يرض . (2) الوسائل : الباب 14 من أبواب بيع الثمار ، ح 1 و 2 . (3) ج : بثمر .